Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجانب كل زان وكل مراب وكل سارق ... وغير ذلك .

٤- النفس الأمارة بالسوء :

إنها نفس ملحاح في طلب ارتكاب المعاصي ودائبة على فعل المنكرات ولا تقصد تحقيق لذة عاجلة كمن يكون ماراً ببستان فاشتهى ثمرة يانعة فقطفها وأكلها بل تقصد الإصرار على إضرار الآخرين كمن يشهد الزور أو كمن يقطع الطريق أو كمن يُفرِّق بين المرء وزوجه وهنا في هذه **النقطة تختلف عن** النفس الشهوانية وإن كانتا / النفس الأمارة والنفس الشهوانية / متشابهتين في تطابقهما مع مبدأ اللذة وتحقيق رغبات البدن وهذه النفس تنتظر من النفس **العاقلة أقل غفلة ومن النفس الغاضبة أدنى تهاون لتنشط وتورط الإنسان في ارتكاب المعاصي وفعل الشرور** ومثل هذه هي التي قال الله تعالى فيها ﴿ وما أبرئ نفسي إن النفس **لأمارة بالسوء** إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم [1] نفهم أن النفس الأمارة سميت كذلك لأنها تخطط **لارتكاب المعصية وتصرّ على** ذلك متعدية حدود الله فتظلم ذاتها ، وهنا لعله قد خطر على ذهن القارئ **تساؤلان** أولهما هل تكون هذه النفس في شخصيات محدودة أو لدى كل إنسان ؟ والسؤال الثاني ما فرقها عن النفس الشهوانية ؟

في الإجابة عن السؤال الأول نقول : **إنها تكون في كل إنسان وفي كل زاوية من زوايا نفسه الشهوانية** ولكنها نشطة فعالة لدى الكافر والمنافق ومقهورة ضعيفة لدى المؤمن . وفي الإجابة عن السؤال الثاني نقول : إن الاشتباه الذي ينتاب القارئ في التمييز بينهما هو أمر طبيعي وكيف لا وأن النفس الأمارة **هي الجانب السلبي من النفس الشهوانية** بعد أن نشط وأفلت من رقابة العقل ومبادئه لذلك نجدها تتوتر وتندب حظها وتلومه عند فوات ارتكاب المعصية على ما سبق نرى أن

---

[1] سورة يوسف : الآية ٥٣ .